

الكمامات والقفازات مارد يطال الحيوانات في البر والبحر

كيف يحافظ الإنسان على سلامته من الوباء وعلى البيئة من التلوث



ساهمت جائحة كورونا في انخفاض تلوث الهواء بشكل كبير في أنحاء العالم، وعاد الحجر الصحي بفائدة ملحوظة بعد نجاة الطبيعة من جزء كبير من أطنان النفايات، لكن لن تخرج البيئة سالمة من هذه الأزمة الصحية التي تسببت في تزايد النفايات الطبية المكونة من القفازات والكمامات التي تستعمل مرة واحدة والتي وصلت إلى البحار والمحيطات.

● كاليفورنيا - تعمل الإقنعة والقفازات التي يمكن التخلص منها والأنواع الأخرى من معدات الحماية الشخصية على حماية أرواح لا تحصى أثناء جائحة فيروس كورونا، لكنها تتسبب بالمقابل في مشكلة تلوث عالمية بعد أن انتشرت في الشوارع مسببة سيلا من البلاستيك الضار في مدافن النفايات وأنظمة الصرف الصحي وصلت إلى البحار والمحيطات.

وبعد ارتفاع استعمال الكمامات والقفازات الصحية المصممة أغلبها للاستخدام مرة واحدة وهي غير قابلة لإعادة التدوير، حذر خبراء البيئة من مخاطر التخلص من تلك المخلفات بشكل خاطئ عن طريق إلقائها في المياه، لأن هذه المعدات تحتوي على نسيج بلاستيكي لا يمكن إعادة تحويله أو تحلله في المياه، ما يتسبب في تلوث المياه وإحداث خلل بيئي يهدد أكثر من 600 حيوان حول العالم.

وتوقعت إدارات النفايات الطبية على مستوى العالم أن ينمو الإنفاق عليها من 9.5 مليار دولار العام الماضي إلى 16.8 مليار دولار بحلول عام 2026 لتحقيق الإدارة الآمنة

لنفايات الرعاية الصحية من خلال تقليل النفايات غير الضرورية، وعزل النفايات العامة عن الخطر، ومعالجة النفايات بطريقة تقلص من المخاطر التي يتعرض لها العاملون في الهيئات الصحية والمجتمع.

وفي شمال كاليفورنيا تتعقب المجموعات البيئية المشكلة وتحاول عمل شيء حيال ذلك. ولاحظ تحالف باسيفيك بيتش (شاطئ المحيط الهادئ) مؤخرًا زيادة

سم قاتل نرمله جزافا ليعود أشد فتكا

حاويات نفايات مخصصة لذلك ومغلقة بإحكام، كما أن على الشخص أن يفحص الإقنعة الواقية بدين معقمتين قبل ارتدائها للتأكد من سلامتها ونظافتها، وعند نزعها يجب تفادي ملامسة جانبها البلاستيكي الذي قد يكون رطبًا وملوثًا.

وتؤكد منظمة الصحة العالمية أن غسل اليدين بانتظام أكثر فعالية من وضع قفازات في الوقاية من الفيروس. كما أن المراكز الأميركية لمراقبة الأمراض والوقاية منها توصي الأشخاص العاديين بوضع أقنعة واقية قماشية قابلة للغسل في الأماكن العامة، وبالتالي حصر استخدام أجهزة التنفس الأحادية الاستخدام والإقنعة الجراحية بأفراد الطواقم الطبية وغيرهم من الأفراد في الفئات الأكثر عرضة للإصابة.

الوقت الحالي، لكننا نعلم أنه مع زيادة كميات البلاستيك والكثير من هذه الأشياء التي تخرج إلى المحيط، يمكن أن يتشكل تهديد كبير للتدبيرات وجميع أشكال الحياة البحرية.

ويقترح راتنر قس الحلقات قبل التخلص من القناع، وهو أمر يمكن أن يساعد في منع الحيوانات من العلق فيها.

وقالت صوفيا وويل من بين المتطوعين في عملية التنظيف على أحد الشواطئ في باسيفيكا "نريد أن نحافظ على سلامتنا، لكننا نريد أيضا أن نحافظ على البيئة، ولا نفعل ذلك بالتخلص من نفاياتنا بهذه الطريقة".

وطلب دافيد بيدرمان المدير التنفيذي لرابطة النفايات الصلبة لأمريكا الشمالية الناس بوضع النفايات في أكياس أو حاويات مغلقة لتقليل مخاطر العدوى

ووجد هذا النوع من البلاستيك المجري، ويوجد في الأسماك المخصصة للاستهلاك البشري وملح البحر وحتى رذاذ البحر.

وقال مركز التدبيرات البحرية، الذي يعمل على حماية التدبيرات وإعادة تأهيلها وإجراء البحوث وتوفير المعلومات، إن الحيوانات يمكن أن تعلق في معدات الوقاية الشخصية المهملات أو تخطئ في اعتبارها طعاما.

وفي ظل هذه الكارثة البيئية يناشد ناشطو البيئة حكوماتهم لتتخذ إجراءات تمنع تلوث المحيطات والبحار بالمخلفات التي تستخدم للحماية من فيروس كورونا.

ونذكر آدم راتنر الذي ينشط بمرکز التدبيرات البحرية أنه من الواضح أن معدات الوقاية الشخصية مهمة في

1.6 مليار قناع قد تكون ألقيت في المحيطات عام 2020 وحده بحسب تقرير صدر العام الماضي

ومن النصائح والإرشادات التي يقدمها المختصون مبدئيا، ضرورة حرق تلك الكمامات أو غسلها بماء ساخن جدا أو بالمحالييل المعقمة، ثم وضعها داخل كيس بلاستيكي وإلقائها داخل

الأستراليون يجنون الكوارث من إهمال التغييرات المناخية

وتقول المجموعات الخضراء إن حماية الأراضي الرطبة وأشجار المنغروف والغابات واستعادتها من شأنها أن تساعد في حماية المجتمعات من الفيضانات والأضرار والوقاية منها تجرسي الأشخاص العاديين بوضع أقنعة واقية قماشية قابلة للغسل في الأماكن العامة، وبالتالي حصر استخدام أجهزة التنفس الأحادية الاستخدام والإقنعة الجراحية بأفراد الطواقم الطبية وغيرهم من الأفراد في الفئات الأكثر عرضة للإصابة.

كما قال ويل ستيفن وهو عالم مناخ في الجامعة الأسترالية، إن تغيير المحاصيل والحراثة وإدخال سلالات الماشية التي يمكنها تحمل الظروف الجافة هي خيارات أخرى لمكافحة الجفاف، لكنه نذر أن الحكومات المحافظة كانت مترددة في تغيير الممارسات الراسخة في قطاعي الزراعة والبناء، مضيفًا أن تغيير المناخ أصبح "قضية سياسية حزبية".

ويقول دعاة حماية البيئة إن أستراليا تبقى من ألد أعداء البيئة بسبب اعتمادها المستمر على الطاقة التي تعمل بالفحم، مما يجعلها واحدة من أكبر الدول المسببة لانبعاثات الكربون. ولطالما ضغطت المجموعات الخضراء على الحكومة للتخلي عن الوقود الأحفوري وتحديد هدف لتصبح محايدة للكربون بحلول 2050 دون نجاح يذكر حتى الآن.

وقال مارتن زافان الناشط في منظمة السلام الأخضر بأستراليا "إن فشل الحكومة في خفض الانبعاثات بشكل كبير يعرض أستراليا ومنطقة المحيط الهادئ لخطر المزيد من الحرائق والفيضانات والأعاصير".

وأضاف "عندما يتعلق الأمر بالتكيف، لا يمكنك وضع ضمانة على ثقب رصاصة وتتوقع أن تتحسن".

كما أشار أصدقاء الأرض إلى أن أستراليا أصدرت 240 تقريرًا عن الكوارث الطبيعية منذ 1920، لكن المواطنين مازالوا يعانون من آثارها. وحدودًا أن "التكيف دون تخفيف الانبعاثات يعني الاستسلام لتغير المناخ".

والمناخ، لكننا نعلم أنه مع زيادة كميات البلاستيك والكثير من هذه الأشياء التي تخرج إلى المحيط، يمكن أن يتشكل تهديد كبير للتدبيرات وجميع أشكال الحياة البحرية.

ويقترح راتنر قس الحلقات قبل التخلص من القناع، وهو أمر يمكن أن يساعد في منع الحيوانات من العلق فيها.

وقالت صوفيا وويل من بين المتطوعين في عملية التنظيف على أحد الشواطئ في باسيفيكا "نريد أن نحافظ على سلامتنا، لكننا نريد أيضا أن نحافظ على البيئة، ولا نفعل ذلك بالتخلص من نفاياتنا بهذه الطريقة".

وطلب دافيد بيدرمان المدير التنفيذي لرابطة النفايات الصلبة لأمريكا الشمالية الناس بوضع النفايات في أكياس أو حاويات مغلقة لتقليل مخاطر العدوى

ووجد هذا النوع من البلاستيك المجري، ويوجد في الأسماك المخصصة للاستهلاك البشري وملح البحر وحتى رذاذ البحر.

وقال مركز التدبيرات البحرية، الذي يعمل على حماية التدبيرات وإعادة تأهيلها وإجراء البحوث وتوفير المعلومات، إن الحيوانات يمكن أن تعلق في معدات الوقاية الشخصية المهملات أو تخطئ في اعتبارها طعاما.

وفي ظل هذه الكارثة البيئية يناشد ناشطو البيئة حكوماتهم لتتخذ إجراءات تمنع تلوث المحيطات والبحار بالمخلفات التي تستخدم للحماية من فيروس كورونا.

ونذكر آدم راتنر الذي ينشط بمرکز التدبيرات البحرية أنه من الواضح أن معدات الوقاية الشخصية مهمة في

استراليا توصلت ببناء المنازل في السهول الفيضية.

وقال إن جذور المشكلة غالبا ما تتمحور "الجهل المتعمد"، مستشهدا باعتماد الحكومة على ضرائب الأراضي، وأصحاب المشاريع الذين يسعون نحو الأرباح قبل ضمان الأمان من التهديدات المناخية، وسعي أصحاب المنازل لتقليل مدفوعات التأمين.

وأضاف أن مسترعي العقارات لا يتلقون سوى معلومات قليلة عن مخاطر الفيضانات، سواء من الحكومة المحلية أو البنوك وشركات التأمين.

وقال "أحيانا تكون المرة الأولى التي يكتشفون فيها الخطر عندما يتعرضون للضربة ويقولون إنهم لم يكونوا يعرفون أنهم كانوا في منطقة فيضان".

وقال ريتشي ميرزبان وهو مدير برنامج المناخ والطاقة في مركز أبحاث تغير المناخ فصل بين المستوى الفردي ومستوى الولاية والمجلس، مما يحد من المرونة.

وتابع "تبدو الحكومة الفدرالية حساسة لأي ذكر لتغير المناخ الذي يعيق الاستجابات السياسية الذكية".

وأودت حرائق الغابات في العام الماضي، والتي أطلق عليها رئيس الوزراء سكوت موريسون "الصفير الأسود"، بحياة أكثر من 30 شخصا ودمرت الحياة البرية وأكثر من 24 مليون هكتار.

وعندما اندلعت الأزمة ورد أن نائب موريسون ألقي باللوم جزئيا على "أكوام السماء ذاتية الاحتراق".

وكما تقول مجموعات الحفاظ على البيئة، في الوقت نفسه، أصبحت صحة الحيد المرجاني العظيم في أستراليا في حالة حرجة تزداد مع ارتفاع درجة حرارة المياه التي يتسبب فيها تغير المناخ.



ضحايا التقاعس السياسي

سيدني - قشلت أستراليا، التي تواجه هذه السنة أسوأ فيضانات منذ أكثر من نصف قرن، في التكيف بسرعة كافية مع التهديدات المتزايدة الناتجة عن تغير المناخ، حيث يعاني شعبها الآن من آثار "الجهل المتعمد"، حسبما قال محللون.

ضربت أمطار غزيرة عدة أجزاء من البلاد في الفترة الأخيرة وأدت إلى جرف المنازل والطرق والمواشي وعزلت بلدات باكملها في الشرق. واجبرت الفيضانات الخطيرة أكثر من 40 ألف شخص على الفرار من منازلهم.

وقال كارل مالون الرئيس التنفيذي لشركة كليماث فاليوإيشن ومقرها سيدني، والتي تقدم المشورة لأصحاب المنازل والمشرئين بشأن مخاطر المناخ والطقس الشديد، إن أستراليا تعتبر منطقة الكوارث لأن فيها القليل من كل شيء.

على الرغم من تعرض أستراليا للفيضانات والحرائق، إلا أن الحكومة كانت بطيئة في إجراء تقييم للمناخ

ومع تسارع ظاهرة الاحتباس الحراري، تواجه البلاد عواصف أشد وفيضانات وموجات حر وموجات جفاف أكثر حدة وخطر حرائق غابات متزايد.

وقال مالون إنه "من العار أننا لم نتعامل مع هذا بالفعل... لدينا كل الحوافز والمال للقيام بذلك، كل ما في الأمر أننا لا ننظر في الأمر". وأشار إلى أنه على الرغم من معرفتها بتغير المناخ منذ الثمانينات، إلا أن